

أثر الإدارة الالكترونية على النشاط الإداري (القرار الإداري الالكتروني أنموذجا)
The impact of electronic management on administrative activity (the electronic administrative contract as a model)

برياش العيد¹

¹ جامعة محمد لمين دباغين سطيف 2، الجزائر.

البريد الإلكتروني: la.berbache@univ-setif2.dz

تاريخ النشر: 2024/06/30

تاريخ القبول: 2023/12/30

تاريخ الاستلام: 2023/11/29

ملخص:

تهدف هذه الورقة البحثية لتسليط الضوء على الأثر الذي تعكسه تطبيق نظام الإدارة الالكترونية على النشاط الإداري وعلى وجه التحديد القرار الإداري هذا الأخير الذي يشكل صورة من صور النشاط الإداري والذي لحقته عدة تحولات نتيجة إنفاذ التكنولوجيا المعلوماتية للبيئة الالكترونية. حيث أصبحت القرارات الإدارية الالكترونية تتخذ بناء على المعطيات التي توفرها قواعد البيانات على شبكة المعلوماتية حيث توصلنا إلى عدة نتائج تفيد بأن عملية اتخاذ القرارات الإدارية أصبحت تتم بطريقة أكثر مرونة وفعالية نتيجة تطوع الوسائل الرقمية، حتى أن عملية إعلام أصحاب الشأن بالقرارات الإدارية سواء تعلق الأمر بالقرارات الفردية أو تنظيمية، أصبحت تتم بطريقة سهلة وبسيطة من خلال عمليتي النشر والتبليغ الالكتروني خروجاً عن الطريق المعتاد في الاعلام الكلمات المفتاحية: الإدارة الالكترونية، القرارات الإدارية الالكترونية، النشاط الإداري، النشر الالكتروني، التبليغ الالكتروني.

Abstract:

This research paper aims to light on the Impact that application of the electronic management system reflects on administrative activity, specifically the latter administrative decision, which constitutes an Image of administrative

* المؤلف المرسل

activity, which has undergone numerous transformations as a result of the application of information technology to the administrative environment, where electronic administrative decisions are made based on... data provided databases on the information network

We have reached several result indicating that the process of making administrative decisions has become carried out in a more flexible and effective manner after digital means, so that the process of informing stakeholders of administrative decisions, whether individual decisions or organizational decisions, has become carried out in an easy and simple way through the processes of publishing and electronic reporting. In departure from the usual way in the media

Keywords: electronic administration. Electronic administrative decisions. Administrative activity. Electronic publishing. Electronic reporting

مقدمة:

يشهد العالم تقدم تكنولوجيا لا مثيل له في العقود الأخيرة. فقد غزت التكنولوجيا المعلوماتية كافة جوانب الحياة، حيث شكلت ظاهرة اجتماعية ورابطة حتمية لا يمكن الاستغناء عنها نظير المزايا والتسهيلات التي تقدمها للأشخاص والشركات والمنظمات المختلفة.

وقد ارتبط هذا التحول التكنولوجي بشكل مباشر مع الخطط الاستراتيجية الكبرى لإصلاح الإداري وعصرنة مختلفة المرافق العامة، بغية تحسين مستوى أدائها من جهة ومن جهة أخرى من أجل كسب رضى المرتفقين من هذه المرافق والقضاء على مختلف المشاكل والعقبات البيروقراطية التي تتعايش في ظلها مختلف المؤسسات العامة،

ليشمل التحول التكنولوجي الوسائل التي تستخدمها الإدارة العامة في تحقيق الصالح العام وإشباع الحاجيات العامة، حيث اتخذت الإدارة العامة من الوسائل الرقمية الأداة الرئيسية التي تحركها على اتخاذ مختلف القرارات الإدارية المتعلقة بالشأن العام

مما لا شك فيه أن موضوع علاقة بين الإدارة الالكترونية والنشاط الإداري يطرح إشكالية مفادها: كيف أثر تطبيق نظام الإدارة على النشاط الإداري وعلى وجه التحديد عملية اتخاذ القرارات الإدارية؟

أهمية الموضوع:

تكمن الأهمية النظرية والعملية للموضوع في كون الإدارة الالكترونية من المصطلحات الحديثة التي أفرزتها لنا الثورة التكنولوجية الحالية والتي أصبحت تربطها علاقة وثيقة بالجانب الإداري والقانوني للإدارة العامة، حيث أفرد لها نظام قانوني خاص بها، هذا ما يستدعي الاضطلاع بالدراسة والتحليل لهذا الأسلوب الحديث في التسيير أهداف الدراسة:

تهدف هذا الدراسة لتحليل أثر تطبيق الإدارة الالكترونية على النشاط الإداري، تحديدا أثرها على عملية اتخاذ القرارات الإدارية

المنهج المستخدم:

من أجل التوصل إلى أهداف الدراسة والاجابة على الإشكالية قمنا بالاعتماد على المنهج التحليلي من خلال الاستعانة بأدوات هذا المنهج للوصول إلى تحديد أثر الإدارة الالكترونية على عملية اتخاذ القرارات الإدارية خطة الدراسة:

للإحاطة أكثر بالموضوع قمنا بتقسيم الدراسة وفقا للحطة التالية:

المطلب الأول: التأصيل النظري للإدارة الالكترونية

المطلب الثاني: تطبيقات الإدارة الالكترونية على القرار الإداري (القرار الإداري

الالكتروني)

المطلب الأول:

التأصيل النظري للإدارة الالكترونية

تعتبر الإدارة الالكترونية من المصطلحات الحديثة الظهور في مجال الفكر الإداري المعاصر. وهذا نتيجة لتطورات الحاصلة في التقنية الحديثة، والتي مست العديد من المجالات وفي مقدمتها الأنشطة الإدارية. التي أضحت تدار فيها العمليات باعتماد مختلف

الوسائل التكنولوجية المتطور¹

وانطلاقاً مما ورد ذكره أعلاه سنتطرق لتعريف الإدارة الالكترونية ضمن (الفرع الأول) ونتعرض في الفرع الثاني: للأهمية الإدارية الالكترونية، ثم نعرض في الفرع الثالث: للأهداف الإدارية الالكترونية ونتناول ضمن الفرع الرابع: مبادئ الإدارة الالكترونية ونتطرق في الفرع الخامس: لمتطلبات الإدارة الالكترونية

الفرع الأول:

تعريف الإدارة الالكترونية

عرفت الإدارة الالكترونية على أنها " نظام حديث تتبناه الحكومات باستخدام شبكة الويب العالمية والانترنت لربط مؤسساتهم مع بعضها البعض، وكذلك ربط الخدمات مع مؤسسات القطاع الخاص والجمهور بشكل عام. وهذا عن طريق إتاحة المعلومات والخدمات عبر الشبكة الرقمية، من أجل إنشاء علاقات تطبعها الشفافية وتمتاز بالدقة والجودة، حيث تعد جودة الأداء الهدف الرئيسي من حوسبة الأعمال الإدارية من أجل ربح الوقت والمال والجهد"²

كما عرفت الإدارة الالكترونية بأنها " العملية الإدارية القائمة على الإمكانيات المتميزة للأنترنت وشبكات الاعمال في التخطيط والتوجيه والرقابة على الموارد والقدرات الجوهرية للمؤسسات والآخرين بدون حدود من أجل تحقيق أهداف المؤسسة"³

¹ - خوخواوي عائشة، الإدارة الالكترونية ودورها في تحسين الخدمة العمومية "دراسة حول الخدمة العمومية الالكترونية في البلديات"، مجلة الإدارة والتنمية للبحوث والدراسات، المجلد 11، العدد 1، ص 568.

² - Mohammad Ali Alqudah, Leyla Muradkhanli, Artificial Intelligence in Electric Government; Ethical Challenges and Governance in Jordan, Electronic Research Journal of Social Sciences and Humanities, Vol 3: Issue I, Jan - Mar 2021, Available on: <https://www.researchgate.net/>

³ - لخضر رابحي، عائشة لكحل، الإدارة الالكترونية كآلية من آليات التنمية الإدارية، مجلة الدراسات القانونية والسياسية، العدد 3، 2016، ص 243.

كما عرف السالمي " الإدارة الالكترونية بأنها: عملية مكننة لجميع المهام والنشاطات بالمؤسسات الإدارية بالاعتماد على كافة تقنيات المعلومات الضرورية وصولاً إلى تحقيق أهداف الإدارة الجديدة في تقليل استخدام الورق، وتبسيط الإجراءات للقضاء على الروتين والانجاز السريع والدقيق للمهام والمعاملات لتكون كل إدارة جاهزة للربط مع الحكومة الالكترونية لاحقاً"⁴

ما نستخلصه من خلال جملة التعريفات التي قدمت لمصطلح الإدارة الالكترونية، أن هذه الأخيرة تعد مدخلا من مدخل الإصلاح الإداري، القائم على حوكمة المؤسسات الإدارية العامة من خلال إنفاذ التكنولوجيا الحديثة، داخل أنظمة الإدارة التقليدية وجعل مختلف العمليات من تخطيط وتوجيه وإشراف ورقابة وعملية صنع القرارات الإدارية وإبرام العقود المختلفة التي تلجأ لها الإدارة من أجل إشباع الحاجيات العامة تتم وفق أسلوب الالكتروني محض، يستبعد كل أشكال التعامل الورقي، ويتجاوز كافة العقيدات الإجرائية وهو اجس البيروقراطية الإدارية، وذلك من أجل بلوغ نسب مشاركة عالية للمواطنين في صنع القرارات الهامة التي تخص إدارة شؤونهم المحلية والوطنية إلى جانب تعزيز ثقة المواطن بالإدارة من خلال الرفع من رهانات الجودة في الأداء، الذي تتيحه تطبيقات الإدارة الالكترونية، التي لا تولي أهمية كبيرة لعامل الوقت والمكان، ما دامت الخدمة المقدمة لا تحتاج الاتصال المباشر للمرتفقين ولا تتعلق بمجال زمني محدد.

الفرع الثاني:

خصائص الإدارة الالكترونية

تمتاز الإدارة الالكترونية بالعديد من المزايا التي يمكن إجمالها كالآتي:

⁴ - سمير نعموني، سميرة بداوي، تطبيقات ومتطلبات الإدارة الالكترونية في العملية الإدارية، مجلة التنمية وإدارة الموارد البشرية، العدد 9، دون سنة النشر، ص 12.

السرعة والوضوح: في ظل تطبيق نظام الإدارة الالكترونية. سيتم تجاوز كافة العراقيل والعقبات المرتبط بالبيروقراطية الإدارية، وتجاوز مرحلة التعاملات الورقية التي يحتاج إنجازها لوقت طويل. وليس فقط إنجازها وإنما نسخها وحفظها وإرسالها إلى الجهة التي ستبت في أمرها، ثم انتظار عودتها وربما تكرار العملية، مرات عديدة في حالة وقوع خطأ ما، أو قد تتكرر العملية كلية في حالة ضياع تلك الأوراق، وكلها مراحل تستنزف وقت كثير وتتخللها عقبات إجرائية عديدة، ولكن مع تطبيق التعاملات الالكترونية لتحل محل التعاملات الورقية، سيتم اختزال هذا الوقت وضمان أداء المعاملات بسرعة عالية⁵ التخفيض من التكاليف: ويتم ذلك عن طريق التخلي عن الطرق التقليدية في الإدارة التي تستنفذ موارد المؤسسة على المدى القريب والبعيد، أي معناه من خلال الإدارة الالكترونية تستطيع المنظمة تحقيق الأهداف وتنفيذ المهام بكفاءة عالية، بالإضافة إلى توفير الوقت والتكلفة التي هي في غنى عنهما، والحصول على المعلومة في الوقت والشكل المناسبين، مما يسهم بشكل كبير في اتخاذ القرار بفاعلية وهذا تعد من الأشياء التي يمكن للمؤسسة أن تستفيد منها⁶.

إدارة الشفافية ومكافحة الفساد: حيث يتم تجاوز قاعدة ومبدأ أن كل معلومة سرية، حيث حولت الإدارة الالكترونية العلاقات بين المواطنين والإدارة إلى علاقات تحكمها الشفافية التامة في تداول المعلومات وذلك من أجل الرفع من مستويات مشاركة المواطنين، في إطار إرساء الديمقراطية الإدارية وانفتاح الإدارة على الجمهور وبالتالي

⁵ -رانية هدار، دور الإدارة الالكترونية في ترشيد الخدمة العمومية في الجزائر، أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه في العلوم السياسية، تخصص الإدارة العامة والتنمية المحلية، كلية الحقوق والعلوم السياسية، قسم العلوم السياسية، جامعة باتنة 1-، 2017-2018، ص 31.

⁶ -صلاح الدين ثامري، عبد الحميد رولامي، الإدارة الالكترونية في الصخة العمومية الجزائرية الواقع والمعوقات - دراسة حالة مستشفى الشهيد عسلي محمد بمدينة عين الملح ولاية المسيلة، مجلة الدراسات الاقتصادية المعاصرة، المجلد 7، العدد 1، 2022، ص 449.

مكافحة الفساد الإداري والمالي⁸

تبسيط الإجراءات: تهدف الإدارة الالكترونية إلى مرونة الإجراءات الإدارية وتسهيلات التعاملات المختلفة من خلال الاستخدام الأمثل للمعلومات والتخلي على النموذج البيروقراطي القائم على تعقيدات الإجراءات وتكديس الملفات، فالتعامل عبر البيانات الرقمية يسهل نقل وتلقي المعلومات ومعالجات الطلبات بأكثر سهولة ويسر عبر منصات رقمية أعدت خصيصا لها.⁹

الفرع الثالث:

أهداف الإدارة الالكترونية

تتجلى أهداف الإدارة الالكترونية في¹⁰:

- تحقيق التكامل والترابط بين المنظمات الإدارية عبر الشبكة المعلوماتية
- تطوير العمليات الإدارية وتعزيز فعاليتها من أجل خدمة السياسات التنموية للمؤسسات العامة
- تقليل تكاليف التشغيل وتحسين الإنتاجية باستمرار
- توفير آليات فعالة ومتكاملة لعملية صنع القرار الإداري

⁸ - علي سعدي عبد الزهرة جبير، مزايا الإدارة الالكترونية في جائحة كورونا، مجلة البحوث والدراسات القانونية والسياسية، المجلد 10، العدد 2، 2021، ص58، المقال متاح على الموقع: <https://democraticac.de>

⁹ - هاجر ديدوش، عبد الغاني حريري، الإدارة الالكترونية ودورها في تطوير الخدمة العمومية مع الإشارة إلى تطبيق الإدارة الالكترونية بالجماعات المحلية بالجزائر، مجلة الحدث للدراسات الاقتصادية والمالية، العدد 7، 2021، ص 21.

¹⁰-Mohamed BOUKLIA, Khedidja CHIKHI, Rabia BOUARIOUA, THE IMPORTANCE OF ELECTRONIC MANAGEMENT AND ITS ROLE IN EVALUATING THE ACTIVITY OF THE EFFECTIVENESS OF HUMAN RESOURCES MANAGEMENT. CASE STUDY OF ALGERIA TELECOM (OOREDOO), Business Sciences Review, Special Issue: June 2021, Available on: <https://www.asjp.cerist.dz/en/article/154199>

- زيادة دقة وموثوقية البيانات من خلال التقليل من نسبة الأخطاء التي

قد يتسبب بها العامل البشري

التقليل من تعقيدات الإجراءات الإدارية من إتاحة المعلومات في شكل رقمي، ويتم

تقليص الأوراق ويتم ملئ البيانات الكترونيا

الفرع الرابع:

متطلبات الإدارة الالكترونية

يعتبر توفير المتطلبات الضرورية اللازمة لنجاح مشروع الإدارة الالكترونية،

حجر الزاوية لتكتسب هذه الأخيرة شرعيتها القانونية وبواسطته، تمارس المهام

المسطرة لها وتحقق الأهداف المنتظرة منها¹¹، لهذا فإن الأمر يستدعي توفير جملة

من المستلزمات الضرورية لنجاح استراتيجية الإدارة الالكترونية والتي تشمل

الآتي:

أولاً: المتطلبات الإدارية والسياسية:

يقصد بالمتطلبات الإدارية احداث تغيرات جوهرية في الهياكل والأجهزة

الإدارية لمواكبة التطورات الحاصلة في الخدمات الحكومية، التي أخذت أبعاد

جديدة بعد التقدم التكنولوجي مما سمح بالاستغناء عن الوظائف الروتينية

التقليدية وانشاء وظائف جديدة¹². كما يقتضي تطبيق الإدارة الالكترونية

تبسيط الإجراءات الحكومية وتوفير المعلومات الضرورية للتعامل¹³

¹¹- سمية بهلول، دور الإدارة الالكترونية في تفعيل أداء الجماعات الإقليمية في الجزائر، أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه في العلوم القانونية، تخصص الإدارة المحلية، جامعة باتنة 1، كلية الحقوق والعلوم السياسية، قسم الحقوق، 2017-2018، ص 157.

¹²- عمار بوحوش، نظرية الإدارة الحديثة في القرن الواحد والعشرون، دار الغرب الإسلامي، لبنان، 2006، ص 185.

¹³- زين الدين عابد عبد الهادي عبد النبي، العلاقة بين تطبيق الحكومة الالكترونية الفلسطينية المرجوة والأداء من منظور الوكلاء والمدبرين العامين، رسالة مقدمة من متطلبات نيل درجة الماجستير في التنمية المستدامة، معهد التنمية المستدامة، جامعة القدس، فلسطين، 2009، ص 37، الرسالة متوفر على الموقع: <https://dspace.alquds.edu.ps>

ولبلوغ تجسيد فعلي للإدارة الالكترونية، يستلزم إنشاء نظام معلوماتي شامل يقوم على تبادل المعلومات والاتصالات. بين الأجهزة الحكومية المختلفة وتقديم الخدمات للمواطنين والقطاع الخاص عبر الوسائل التقنية التي تضمن السرعة والكفاءة¹⁴

كما يحتاج تطبيق مشروع الإدارة الالكترونية. إلى ضرورة وجود إرادة من طرف القيادة السياسية لدعم الهياكل وإدخال التغيرات الجوهرية على أساليب عمل في الإدارة¹⁵، إلى جانب توفير الدعم السياسي والتمويل اللازم للفريق المسؤول على تنفيذ مبادرة الإدارة الالكترونية¹⁶

ويقع على عاتق صناع القرار السياسي في الدولة وعلى أعلى المستويات والمهتمين بتطبيقات الإدارة الالكترونية أن يقوم بوضع رؤيا واضحة على صعيد التأسيس في الشكل والمضمون لمشروع الإدارة الالكترونية، كما لا يجب إهمال تسلسل الأولويات على صعيد التطبيق¹⁷

وحري بالمؤسسات الحكومية الرامية لتطبيق مشروع الإدارة الالكترونية. أن تقوم بتطوير منظماتها الحكومية فتكنولوجيا المعلومات ليست بديلا للإدارة الحكومية التقليدية، خصوصا إذا أثبتت هذه الأخيرة عدم جدوى سياستها وصدور عنها أداء غير سليم فلن تفيد حينها هذه التكنولوجيا. لهذا يجب دراسة النظام التقليدي وعلاج مشاكله قبل تحويله للأسلوب الالكتروني للاستفادة منه، وعليه

¹⁴ -لمياء خزار، الحكومة الالكترونية، أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه علوم في القانون، جامعة الحاج لخضر، كلية الحقوق والعلوم السياسية، قسم الحقوق، تخصص قانون إداري وإدارة عامة، باتنة، 2017-2018، ص 70.
¹⁵ - كمال بايزيد، الحكومة الالكترونية في ظل جائحة كورونا دراسة حالة قطر، مجلة الميادين الاقتصادية، المجلد 1، العدد 1، 2021، ص 28.

¹⁶ - حامد أدنيوي جمعة، الإدارة الالكترونية، ط 1، مكتبة المجتمع العربي للنشر والتوزيع، الأردن، 2020، ص 6.
¹⁷ - أسامة أحمد المناعسة، جلال محمد الزعبي، الحكومة الالكترونية بين النظرية والتطبيق، ط1، دار الثقافة للنشر والتوزيع، الأردن، 2013، ص 20.

لنجاح الإدارة الالكترونية يتطلب الأمر إجراء تغييرات جذرية داخل المنظمات الحكومية¹⁸

ثانيا: المتطلبات التقنية:

بما أن الإدارة الالكترونية هي نسخة عن الإدارة التقليدية، فهي تتضمن الكثير من المعلومات والبيانات والخدمات والبرامج التي تقدمها لمستخدميها، وهذا يتطلب توفير تكنولوجيا المعلومات الداعمة لها، والتي تتطلب بدورها توفير البنية التحتية. حيث تشكل البنية التحتية التقنية الجزء المهم من الإدارة الالكترونية ومطلبا أساسيا، وفي كثير من الأحيان يشار اعتباطا على أن البنية التحتية كالانترنت والحواسيب على أنها الإدارة الالكترونية كمفهوم تقني بحت¹⁹

وكلما كانت البنية التحتية للاتصالات صلبة كانت قادرة على الوفاء بالمتطلبات الكبيرة التي تستخدم تقنية المعلومات لتحمل أعمال الإدارة الالكترونية بما يسمح باستيعاب الزيادة والتوسع المستقبلي الذي ستشهده في السنوات المقبلة. كما تتطلب البنية التحتية تجهيز باقي المستلزمات التقنية وكذلك أنظمة معالجة البيانات ونظام إدارة قواعد البيانات وأنظمة دعم القرارات وشبكات الربط الالكتروني وغيرها²⁰

ثالثا: المتطلبات الاقتصادية والبشرية

¹⁸ ليلي مطالي، متطلبات إرساء حكومة الكترونية ناجحة " نماذج وتجارب عالمية وعربية"، مجلة الاقتصاد والاحصاء التطبيقي، المجلد 13، العدد 2، المدرسة الوطنية العليا للاقتصاد والاحصاء التطبيقي، الجزائر، 2016، ص 7.

¹⁹ منيرة بوراس، التحول نحو الحكومة الالكترونية في الجزائر بين واقع التطبيق والرغبة في التطوير، أطروحة مقدمة ضمن متطلبات نيل شهادة الدكتوراه علوم في العلوم السياسية، تخصص تنظيم سياسي وإداري، جامعة الحاج لخضر -باتنة 1-، كلية الحقوق والعلوم السياسية، قسم العلوم السياسية، 2019-2020، ص 95.

²⁰ -وداد قوقة، الحكومات الالكترونية وأفاق تطبيقاتها الاستراتيجية، أطروحة لنيل شهادة الدكتوراه علوم في القانون العام، قسم المؤسسات السياسية والإدارية، جامعة قسنطينة 1 الاخوة منتوري، كلية الحقوق والعلوم السياسية، قسم القانون العام، 2017-2018، ص 80.

تعتبر المتطلبات الاقتصادية والمالية من العوامل الأساسية في بناء الإدارة الالكترونية، على اعتبار أن المال العام يعد أهم أداة للبناء والتشييد. حيث أن اقتناء الأجهزة والاشتراك في الشبكات يتطلب بذل أموال كثيرة فضلا عن المراجعة الدورية الاحتياجات الأجهزة وفقا لبرنامج زمني محدد والتعامل مع التغييرات التي يجب إحداثها²¹ إن التخطيط الاستراتيجي لتنفيذ مشروع الإدارة الالكترونية يتطلب رصد كلفة مالية سواء من ميزانية الدولة أول التمويل الأجنبي، والصعوبة التي تواجه بعض الدول العربية النامية. تكمن في توفير الاعتمادات المالية اللازمة لتغطية تكلفة انجاز هذا المشروع الضخم²²

كما يجب العمل على خلق بيئة اجتماعية مساعدة ومستوعبة لضرورة التحول نحو الحكومة الالكترونية (الإدارة الالكترونية)، وتكون على دراية كافية بمزايا تطبيق الوسائل التقنية في مختلف العمليات الإدارية، مع الاستعانة بوسائل الاعلام، وجمعيات المجتمع المدني في دعم القرارات والندوات التحسيسية الخاصة بنشر فوائد الحكومة الالكترونية مع برمجة حصص تدريبية على استعمال الآلات التقنية في مختلف المستويات التعليمية²³

رابعا: المتطلبات القانونية

²¹- أعمار يوسف، الحكومة الالكترونية بين صعوبة التطبيق وحتمية التنفيذ، مجلة أنسنة للبحوث والدراسات، العدد 3، الجزائر، 2011، ص 148.

²²- أسامة أحمد المناعسة، جلال محمد الزعي، المرجع السابق، ص 77.

²³- عبد الكريم عشور، دور الإدارة الالكترونية في ترشيد الخدمة العمومية في الولايات المتحدة والجزائر، رسالة مقدمة استكمالا لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير في العلوم السياسية والعلاقات الدولية، جامعة منتوري، كلية الحقوق والعلوم السياسية، قسم العلوم السياسية والعلاقات الدولية، قسنطينة، 2009-2010، ص 26.

يحتاج نظام الإدارة الالكترونية إلى توفير بيئة قانونية تتلائم وطبيعة التعاملات الالكترونية، وهذا يتطلب وجود ترسانة تشريعية وتنظيمية تضبط مختلف العمليات الإدارية التي تتم عبر الوسائط الالكترونية، وإضفاء الحجية القانونية على هذه التعاملات²⁴.

كما أن المرفق الحكومي الالكتروني يجب أن يكون مؤمن الاستخدام في جميع الحالات، لهذا على الحكومة أن تضمن الأمن لمستعملي هذا النظام، وشعرهم بالثقة عند الولوج الاستخدام أي تطبيق من تطبيقات الإدارة الالكترونية. هذا الحماية القانونية ستعكس إيجاباً على المواطنين الذين سيتبنون هذا النوع من الخدمات. متى اطمئنوا إلى كزن معطيائهم الشخصية ستكون مؤمنة باستمرار وأن المنظمات الإدارية ستتحمل مسؤولية تسيير نظام الأمن المعلوماتي بكافة جوانبه²⁵.

كما يجب على المنظمات الحكومية العمل على صون أمن الوثائق والمستندات وضمان سرية المعلومات من أي خروقات أمنية واستعمالها في مواضيع وأمور غير مشروعة أو خارجة عن نطاق الاستخدام القانوني للوثائق ذا الطابع الإداري والرسمي²⁶.

كما أن وضع نظام للإدارة الالكترونية يفتقد الإطار قانوني نموذجي يراعي المعايير التنظيمية والقانونية يشكل خطراً على ديمومة واستقرار هذا النمط الجديد، فضلاً على أن هذا النظام لن يحظى بحجية وقيمة قانونية فعلية وسيشكل تجاوز للحدود المعيارية القائمة²⁷.

²⁴ - أحمد الشاوي سرمد عبد الحق، التنظيم القانوني لإدارة الالكترونية -دراسة مقارنة-، دار الجامعة الجديدة للنشر، مصر، 2019، ص 28.

²⁵ -Ulrica Lofsedt, E-government assesment of research and some proposals for dirctions, international journal of public systems, vol &, Sweden,2005, avialbale on: <https://www.diva-portal.org>.

²⁶ -خولة مسراتي، عبد الهادي درويش وآخرون، استراتيجية الامارات العربية المتحدة في التحول من الحكومة الالكترونية إلى الحكومة الذكية، مجلة بحوث الاقتصاد والمناجمنت، المجلد 2، العدد 2، الجزائر، 2021، ص 8.

²⁷ -Paul Alpar, sebastiaan olbrich, legal requirements and modeling of processes in e-government, vol 3, issue 3, p3,avialabel on: <https://www.citeseerx.ist.psu.edu>.

المطلب الثاني:

تطبيقات الإدارة الالكترونية على النشاط الإداري (القرار الاداري الالكتروني)

جرى التحول نحو التعاملات الالكترونية في القطاع الحكومي بغية خدمة المواطن بأكثر فاعلية وجودة وهذا من باب عصرنة الإدارة العمومية، مما لا شك فيه أن تطوير الإدارة العمومية من شأنه جعل حياة المواطن أسهل وأيسر. وقد اتسعت دائرة التعاملات الالكترونية لتشمل كافة جوانب الحياة. وتمس بالدرجة الأولى الوسائل التي تستخدمها الإدارة العامة في اشباع الحاجيات العامة²⁸ وبالتحديد الوسائل القانونية الإدارية، هذه الأخيرة التي مسها التحول الالكتروني وعلى وجه الخصوص القرارات الإدارية التي سنتطرق إليها من خلال تقديم تعريف للقرار الإداري الالكتروني في (الفرع الأول) ثم نتعرض في الفرع الثاني: لأثر الإدارة الالكترونية على أركان القرار الإداري، لنتناول في الفرع الثالث: لأثر الإدارة الالكترونية على نفاذ وتنفيذ القرار الإداري

الفرع الأول:

تعريف القرار الاداري الالكتروني

يعتبر القرار الإداري أهم وسيلة قانونية تفصح فيها الإدارة عن إرادتها المنفردة بغية تحقيق المصلحة العامة، وإشباع الحاجات العامة، حيث وبواسطة هذه الآلية القانونية تستطيع جهة الإدارة التأثير في المراكز القانونية، من خلال إنشاء الحقوق وترتيب الالتزامات²⁹

²⁸ - شهرزاد مناصر، أثر الإدارة الالكترونية على المبادئ التي تحكم المرافق العامة، مجلة البحوث والدراسات، المجلد 16، العدد 2، الجزائر، 2019، ص 1.

²⁹ - عصام عبد الفتاح مطر، الحكومة الالكترونية بين النظرية والتطبيق، دار الجامعة الجديدة، الأردن، 2008، ص

وقد عرفت المحكمة الإدارية العليا بمصر القرار الإداري بأنه: " إفصاح جهة الإدارة المختصة في الشكل الذي يتطلبه القانون عن إرادتها الملزمة بما لها من سلطة عامة بمقتضى القوانين واللوائح وذلك بقصد إحداث مركز قانوني معين متى كان ذلك جائز وممكن من الناحية القانونية وابتغاء للمصلحة العامة"³⁰

كما عرف القرار الإداري: " على أنه عمل قانوني صادر بالارادة المنفردة والملزمة الاحدى الجهات الإدارية في الدولة الاحداث تغير في الأوضاع القانونية القائمة. إما بإنشاء مركز قانوني جديد أو تعديل مركز قانوني قائم أو إلغائه"³¹ حيث تجدر الإشارة أنه لا يوجد في التشريعات ما يمنع الإدارة من الإفصاح عن إرادتها باستخدام التكنولوجيا الحديثة. لا سيما إن كان القرار يتضمن كافة العناصر الشكلية والموضوعية، فضلا عن أن المشرع لم يشترط عند صدور القرار أن يصب في شكل وطريقة معينة (لأن الأصل تمتع الإدارة بالسلطة التقديرية) هذا ما يسمح بصدور القرار في شكل الكتروني³²

في ظل تطبيق نظام الإدارة الالكترونية. فإن الإدارة ستعتمد إلى تقديم وظائفها الأساسية في شكل الكتروني باعتماد الوسائل التقنية الحديثة كشبكة الانترنت، وهذا من أجل الاستفادة من المزايا التي تتيحها هذه الخدمة، ولعل أبرز هذه التصرفات التي ستخضع لتقنية الجديدة هي "القرارات الإدارية" هذا سمح بظهور مصطلح جديد وهو " القرار الإداري الالكتروني"³³

³⁰ - عبد العزيز عبد المنعم خليفة، القرارات الإدارية في فقه وقضاء مجلس الدولة، دون طبعة، دار الفكر الجامعي، مصر، 2007، ص 29.

³¹ - أسامة أحمد المناعسة، جلال محمد الزعي، المرجع السابق، ص 101.

³² - نوفان عقيل العجارمة، ناصر عبد الحليم سلامات، نفاذ القرار الإداري الالكتروني، دراسات كلية علوم الشرعية والقانون، المجلد 40، العدد 1، الأردن، 2013، ص 1، المقال متاح على الموقع: <https://www.journals.ju.edu.jo>.

³³ - حمدي سليمان القبيلات، النظام القانوني الابرام العقود الإدارية الالكترونية، دراسات علوم الشريعة والقانون، المجلد 34، الأردن، 2007، المقال متوفر على الموقع: <https://www.journals.ju.edu.jo>.

وعليه يمكن تعريف القرار الإداري الالكتروني بأنه: " تلقي الإدارة العامة الطلب الالكتروني على موقعها الالكتروني وإفصاحها عن رغبتها بإصدار القرار والتوقيع عليه الكترونيا، واعلام صاحب الشأن على بريده الالكتروني بما له من سلطة بمقتضى القوانين واللوائح، وذلك بقصد إحداث أثر قانوني معين يكون جائز وممكن قانونا، ابتغاء للمصلحة العامة"³⁴

كما عرف القرار الإداري الالكتروني: " على أنه إفصاح الإدارة عن إرادتها الملزمة بوسيلة الكترونية، بقصد احداث أثر قانوني معين"³⁵

مادام ليس هناك عائق تشريعي يحول دون السماح الإدارة باعتماد الوسائل الالكترونية في إصدار قراراتها الإدارية التي تبتغي من خلالها تحقيق المصلحة العامة، فإنه أضحى من ضرورة بمكان عصرنة المرافق العامة. وعلى وجه الخصوص أسلوب أداء التصرفات القانونية لجهة الإدارة، ما من شأنه أن يمنح المرونة والفعالية التي قد تفتقدها بعض الجهات الإدارية نتيجة بطئ وتعقيد الاجراءات³⁶

لكن هذا حتما مرهون بمسألة تعديل قانون التعاملات الالكترونية، وجعلها تتلائم وأسلوب إدارتها وفق النمط الالكتروني، خصوصا مسألة إضفاء الحجية القانونية على التوقيع الالكتروني، وحمائته من أي تهديدات ترتبط بالتزوير أو قرصنة المعلومات

الفرع الثاني: أثر الإدارة الالكترونية على أركان القرار الإداري

يختلف القرار الإداري الالكتروني. عن نظيره الكلاسيكي في الوسائل التي تستعملها الإدارة للإفصاح عن إرادتها حيث تستخدم الوسائل الالكترونية بناء على خطوات برمجية

³⁴- مرية العقون، القرار الإداري الالكتروني كأسلوب حديث للمرافق العامة، المؤتمر العلمي الدولي، حول النظام القانوني للمرفق العام الالكتروني واقع وتحديات وأفاق، جامعة محمد بوضياف، المسيلة، 2018، ص ص 3-4.

المداخلة متاح على الموقع: <https://www.dspace.univ.msila.dz>

³⁵- أحمد يوسف عاشور الحديدي، أثر التكنولوجيا الحديثة على الوسائل القانونية لجهة الإدارة، ط 1، دار الفكر الجامعي، مصر، 2017، ص 93.

³⁶- نوفان عقيل العجارمة، ناصر عبد الحليم سلامات، المرجع السابق، ص 1026.

يقوم بها الموظف الفني المكلف دون اللجوء إلى الأوراق³⁷، وبالمقابل يتشابه القرار الإداري الإلكتروني من حيث عناصره وأركانه مع القرار الإداري التقليدي³⁸. إذنا كيف أثرت التطبيقات الحديثة للإدارة الإلكترونية على أركان القرار الإداري؟

أولاً: ركن الاختصاص

يمكن تعريف ركن الاختصاص بصورته الجديدة بأنه صلاحية الإدارة اتخاذ قراراتها باعتماد الإجراءات الإلكترونية. وتمتعها بسلطة إصداره في شكل وثيقة أو مستند إلكتروني وفقاً لما تملكه من وسائل فنية وبرمجية تؤدي لتحقيق ذلك³⁹

وفي ظل تطبيق نظام الإدارة الإلكترونية فإن مهمة اتخاذ القرارات الإدارية تتوسع لتشمل إمكانية إتخاذها آلياً، بحيث يكون المختص بإصدار تلك القرارات السابقة أو غيرها المبرمجة تقنياً هو الوسيط التقني ذاته أي الحاسب الآلي العامل على البرنامج المعني⁴⁰

كما تجدر الإشارة إلى مسألة مهمة أن التزام الإدارة بقواعد الاختصاص يستمر في ظل تجسيد نظام الإدارة الإلكترونية إلى ما بعد مرحلة إصدار القرار. إذ يتعين أن يتم نشر القرار عبر الموقع المملوك لجهة الإدارة المختصة، كما أن إعلانه يكون من خلال البريد الإلكتروني الخاص بها، تأسيساً على قواعد الاختصاص التقليدية⁴¹

كما يثير ركن الاختصاص في هذا المقام مسألة تتعلق بالاختصاص الرقبي أو البرمجي في إصدار القرار، ومثال ذلك أن تعد الإدارة برنامجين إلكترونيين لإصدار نوعين

³⁷ - محمد سليمان نايف شبير، النفاذ الإلكتروني للقرار الإداري الإلكتروني، رسالة مقدمة لنيل درجة الدكتوراه في الحقوق، جامعة عين الشمس، كلية الحقوق، قسم القانون العام، مصر، 2015-1436، ص 77، الرسالة متوفرة على الموقع: <https://www.alazher/ed>.

³⁸ - مربة العقون، المرجع السابق، ص 5.

³⁹ - محماد البداوي، القرار الإداري الإلكتروني، مجلة المنار، المقال متاح على الموقع: <https://www.revu.elmaanara.com>.

⁴⁰ - أسامة أحمد المناعسة، جلال محمد الزعبي، المرجع السابق، ص 106.

⁴¹ - محمد سليمان نايف شبير، المرجع السابق، ص 88.

من القرارات (قرار تعيين وقرار الترقية) بحيث يشترط لصحة قرار التعيين أن يتم إعداده وإصداره من خلال البرنامج المعد له، وبمفهوم المخالفة ينتفي قرار التعيين لو صدر من البرنامج المعد للترقية⁴²

وإن تحققت هذه الحالة فلا يعد عيب عدم الاختصاص بقدر ما يمكن تفسيره على أنه خطأ مادي وقعت فيه الإدارة عند إصدارها للقرارات في شكل الكتروني، كون العبرة في تحديد الاختصاص تقدر بمعيار وجود الإدارة في حد ذاته لا بالطريقة الفنية الاصدار القرار، وعليه يمكن تصحيح العيب دون التسليم بانتفاء ركن الاختصاص⁴³

ثانيا: ركن الشكل والإجراءات

يقصد بالشكل الصورة التي يصدر فيها القرار الإداري كأن يكون مكتوبا أو شفويا صريحا أو ضمنيا أو حتى الكترونيا. فإذا اشترط المشرع صدور القرار في شكل معين فإنه يصدر وفقه⁴⁴ ، بمفهوم المخالفة لا يمكن لجهة الإدارة أن تصدر القرار وفق الشكل الذي تقدره

أما الإجراءات فهي الخطوات المعتمد في بناء القرار من إعداده حتى صدوره⁴⁵ ، وفي ظل الإدارة الالكترونية مدام اصدار القرار وفق الشكل الالكتروني لا يثير أي إشكالات قانونية فمن الطبيعي جواز توقيعه الكترونيا لأن هذا يشكل أداة أمان واطمئنان بالدرجة الأولى⁴⁶

ثالثا: ركن المحل

⁴² - المرجع نفسه، الصفحة نفسها

⁴³ - المرجع نفسه، الصفحة نفسها

⁴⁴ - أحمد يوسف عاشور الحديدي، المرجع السابق، 139.

⁴⁵ - محمد سليمان نايف شبير، المرجع السابق، ص 96.

⁴⁶ - حمدي سليمان القبيلات، التوقيع كشكلية في القرار الإداري الالكتروني، دراسات علوم الشريعة والقانون، المجلد

34، الأردن، 2007، ص 6، المقال متاح على الموقع: <https://www.journals.ju.edu.jo>

يقصد بمحل القرار الإداري الأثر الحال والمباشر الذي يحدثه القرار مباشرة سواء بإنشاء مركز قانوني أو تعديله أو إلغائه⁴⁷، أما فيما يتعلق بالقرار الإداري الإلكتروني فإن محله يأخذ نفس حكم محل القرار العادي، بيد أن المحل يكون واحد في كلا القرارين، وأن الوسيط الإلكتروني (أي البرنامج المعد لذلك) ليس له سلطة تقديرية في اختيار المحل، كونه مبرمج للقيام بعمل محدد وأن التطور التقني لم يصل لحد جعل الوسيط يختار المحل بشكل تلقائي⁴⁸

رابعاً: ركن السبب

يقصد بركن السبب مجموعة الظروف والعوامل المادية والقانونية التي أدت بالإدارة إلى إصدار القرار الإداري⁴⁹، وركن السبب في القرار الإداري العادي لا يختلف في طبيعته عن القرار الإداري الإلكتروني⁵⁰، وبحسب ما يراه البعض فإن ركن السبب يتحقق في القرار الإداري الإلكتروني من خلال إعداد حقل خاص أو بيان في النموذج الإلكتروني للقرار الإدراج السبب فيه وبالتالي فالأسباب التي يغذى بها البرنامج هي التي تدفعه الإصدار القرار⁵¹

خامساً: ركن الغاية

يقصد به الغرض أو الهدف الذي ترمي الإدارة لتحقيق من وراء اتخاذ القرار، فهو النتيجة النهائية التي يستهدفها رجل الإدارة والأصل أن غاية القرار هو تحقيق المصلحة

⁴⁷ - مازن راضي ليلو، القانون الإداري، منشورات الأكاديمية العربية في الدنمارك، 2008، ص 167. الكتاب متوفر على الموقع: <https://www.bejaiadroit.net>.

⁴⁸ - هشام مسعودي، أركان القرار الإداري الإلكتروني، مجلة القانون والمجتمع والسلطة، العدد 4، الجزائر، 2015، ص162.

⁴⁹ - أسامة أحمد المناعسة، جلال محمد الزعي، المرجع السابق، ص 113.

⁵⁰ - محماد البداوي، المرجع السابق، ص 13.

⁵¹ - مرية العقونن المرجع السابق، ص 7.

العامة⁵². ومما لا شك فيه أن انتقال العمل الإداري إلى الواقع الالكتروني يستتبعه حتماً مد نطاق المصلحة العامة إلى هذا الواقع باعتبارها وثقلها المعروف في القانون الإداري، حيث ستظل واجب مفترضاً لإصدار القرارات الإدارية أي كانت طبيعتها أو الوسائل المستخدمة في إصدارها. لذلك تسجل حضورها في القرارات الإدارية الالكترونية⁵³ وبما أن الوسيط الالكتروني لا يملك حساً ولا تقديراً فإنه يصدر القرار بناء على الأهداف التي غذي بها البرنامج الآلي⁵⁴

الفرع الثاني:

أثر الإدارة الالكترونية على نفاذ وتنفيذ القرار الإداري الالكتروني

أدى تطور وسائل إصدار القرار الإداري التي تعتمد على التقنيات الحديثة بالضرورة إلى تطور وسائل نفاذه وتنفيذه بحيث أصبحت تتم بشكل الكتروني، عن طريق عملية النشر الالكتروني أو التبليغ الالكتروني، الأمر الذي من شأنه تسهيل الاطلاع عليه من قبل الأفراد وأصحاب المصلحة⁵⁵ أولاً: نفاذ القرار الإداري الالكتروني

يعرف نفاذ القرار الإداري الالكتروني: " دخول القرار حيز التنفيذ من تاريخ صدوره من السلطة المختصة، مستوفياً لشروطه منتجا الأثار القانونية، ولا يمكن الاحتجاج بهذا القرار الإداري أمام الأفراد إلا بعد علمهم به بإحدى وسائل العلم التي تتمثل في النشر بالنسبة للقرار الإداري التنظيمي، والتبليغ بالنسبة للقرار الإداري الفردي"⁵⁶

⁵²- هشام مسعودي، المرجع السابق، ص 163.

⁵³- محمد سليمان نايق شبير، المرجع السابق، ص 106.

⁵⁴- أسامة أحمد المنعسة، جلال محمد الزعبي، المرجع السابق، ص 113.

⁵⁵- نوفان عقيل العجارمة، ناصر عبد الحلیم سلامات، المرجع السابق، ص 1027.

⁵⁶- عمر عبد الحفيظ، أحمد عمر، وسائل نفاذ القرار الإداري الالكتروني، مجلة البيان للدراسات القانونية والسياسية، المجلد 6، العدد 1، الجزائر، 2021، ص 14.

يختلف نفاذ القرار الإداري عن تنفيذه، حيث يعبر الأول عن واقعة صدور القرار سليما صحيحا لا يشوبه أي عيب من طرف السلطة المختصة بإصداره، أما تنفيذ القرار فيقصد به تنفيذه من طرف جهة الإدارة أو من الأشخاص أنفسهم⁵⁷ وفي ظل تطبيق نظام الإدارة الالكترونية. فقد تطورت معها أساليب نشر القرارات الإدارية التي أضحت تعتمد على الوسائل الالكترونية في إعلام قراراتها، كالجريدة الرسمية للجمهورية التي تضم كافة النصوص القانونية مهما اختلفت درجتها، والتي تنشر الكترونيا بهدف اعلام أكبر عدد من الأشخاص⁵⁸

وهناك وسائل عدة يتحقق بها العلم بالقرار الإداري الالكتروني:

1. النشر الالكتروني: هو الطريقة التي يتم اعتمادها في اعلام أصحاب الشأن

بمضمون القرار الإداري التنظيمي، لكونه يتضمن قواعد عامة ومجردة

تنطبق على عدد من الحالات غير المحددة من الأفراد لهذا يتم اللجوء إلى

النشر عبر الجريدة الرسمية ليصل لعلم أكبر عدد من الأشخاص⁵⁹

أما النشر الالكتروني للقرار فهو العملية التي تتم عبر الوسائل التي يتحتمها الواقع

الاقتراضي، بحيث يتولى الموظف الفني مباشرة هذه الإجراءات، حيث تتم العملية

من خلال نقل المستندات من قاعدة البيانات إلى الحاسوب ومنه إلى الموقع لمكلف

بإيصاله لأصحاب المصلحة المعنيين به⁶⁰

وبالتالي لا يوجد مانع من إصدار القرار الإداري التنظيمي وفق هذا الشكل مدام

هناك إمكانية الاثبات واقعة نفاذ القرار الإداري واثبات تاريخه من طرف جهة

الإدارة وبالتالي تسري عليه القواعد العامة في مواجهة الإدارة والأفراد⁶¹

⁵⁷ - المرجع نفسه، ص 15.

⁵⁸ - نوفان عقيل العجارمة، ناصر عبد الحلیم سلامات، المرجع السابق، ص 1027.

⁵⁹ - محماد البدوي، المرجع السابق، ص 20.

⁶⁰ - المرجع نفسه، الصفحة نفسها.

⁶¹ - نوفان عقيل العجارمة، ناصر عبد الحلیم سلامات، المرجع السابق، ص 1028.

2. التبليغ الالكتروني: يقصد به عملية اعلام الأفراد بالقرار عن طريق جهة الإدارة وذلك بالوسائل التي تراها مناسبة، وبالتالي فهو الوسيلة الأساسية للعلم بالقرارات الإدارية الفردية، وتأسيسا على ذلك لا يختلف التبليغ الالكتروني للقرار عن التبليغ التقليدي، سوى في وسيلة إيصال العلم للأشخاص التي تتم وفق الأسلوب الالكتروني⁶²

إلا أن هناك معارضة شديدة لهذه الوسيلة، حيث وبالرغم من نجاعتها وسرعتها إلا أنها ليست وسيلة للعلم بالقرار بقدر ما هي قرينة دالة على العلم، فقد لا يستلم صاحب الشأن القرار بالمطلق أو يصل لغير المعني⁶³

خاتمة:

تعد الإدارة الالكترونية مدخلا من مداخل العصرية الإدارية. التي تتأسس على رقمنة مختلف التعاملات الإدارية وجعلها تتكيف وضرورات العصر التكنولوجي، حيث أن الهدف من إدخال التكنولوجيا الرقمية للبيئة الإدارية هو جعل هذه الأخيرة ترتقي بمستوى أداء الجهاز الإداري وتغطية مختلف الحاجيات الضرورية للمرتفقين والمتعاملين مع مختلف المنظمات والمؤسسات الإدارية

يحتاج تطبيق نظام الإدارة الالكترونية في المجال الإداري توفير عدة متطلبات إدارية واقتصادية وأخرى قانونية ولوجستكية لأن هذا التحول نحو عصرية النشاط الإداري، يستلزم الوفاء بكافة هذه المتطلبات من أجل أنجاح خطوة التحول

ومن شأن هذا التحول نحو رقمنة الإدارة أن يمس كافة الأنشطة والوسائل القانونية التي تضطلع بتنفيذها مختلف الأجهزة الإدارية. وعلى رأسها القرارات الإدارية، هذه الوسيلة القانونية التي تستعملها الإدارة من أجل إشباع الحاجيات العامة أصبحت تؤدي بشكل أكثر سلاسة ومرونة من خلال تطبيق نظام الإدارة الالكترونية، حيث أصبحت

⁶²- محمد البداوي، المرجع السابق، ص 30

⁶³- نوفان عقيل العجارمة، ناصر عبد الطيم سلامات، المرجع السابق، ص 1028.

المعطيات الواقعية والقانونية التي تشكل عماد القرارات الإدارية تجمع في فترة وجيزة بفضل البيانات الرقمية التي تتيحها الشبكة المعلوماتية. ليس هذا وحسب بل أضحي اعلام أصحاب الشأن والمصلحة بفحوى هذه القرارات يتم بطريقة بسيطة بفضل الوسائل التكنولوجية

وتأسيسا على ما جرى ذكره أعلاه توصلنا إلى النتائج التالية:

✓ الإدارة الالكترونية نمط حديث في تسيير المؤسسات الإدارية العامة وأنشطتها المختلفة

✓ يساعد تطبيق الإدارة الالكترونية على تحسين أداء المنظمات الإدارية وجعلها تمارس نشاطها بأكثر سلاسة ويسر

✓ يساهم تطبيق الإدارة الالكترونية في القضاء على البيروقراطية الإدارية وتعقيد الإجراءات

✓ يكرس نظام الإدارة الالكترونية مبدأ مشاركة المواطن في عملية صنع القرارات الإدارية

✓ من شأن تطبيق نظام الإدارة الالكترونية أن يجد الحلول لكافة المشاكل التي تتخبط فيها مختلف الأجهزة الإدارية

✓ يجعل نظام الإدارة الالكترونية عملية اتخاذ القرارات الإدارية تتم بشكل أكثر مرونة وسلاسة

على ضوء النتائج التي تم ذكرها أعلاه قمنا بتقديم المقترحات التالية:

✓ ضرورة التسريع في الإصلاحات الإدارية الرامية لتطبيق نظام الإدارة الالكترونية

✓ تحيين المنظومة القانونية وجعلها تواكب التطورات الحاصلة على مستوى التعاملات الالكترونية

- ✓ تأهيل الكادر الإداري والبشري لتحكم في مختلف ميكنزمات الإدارة الالكترونية
- ✓ توفير الحماية القانونية الكافية والفعالة للبيانات والمعطيات الشخصية

قائمة المصادر والمراجع:

أولاً: الكتب:

- أحمد الشاوي سرمد عبد الحقن التنظيم القانوني الإدارة الالكترونية -دراسة مقارنة-، دار الجامعة الجديدة للنشر، مصر، 2019
- أحمد يوسف عاشور الحديدي، أثر التكنولوجيا الحديثة على الوسائل القانونية لجهة الإدارة، ط 1، دار الفكر الجامعي، مصر، 2017.
- أسامة أحمد المناعسة، جلال محمد الزعبي، الحكومة الالكترونية بين النظرية والتطبيق، ط 1، دار الثقافة للنشر والتوزيع، الأردن، 2013
- حامد أدنيوي جمعة، الإدارة الالكترونية، ط 1، مكتبة المجتمع العربي للنشر والتوزيع، الأردن، 2020.
- عبد العزيز عبد المنعم خليفة، القرارات الإدارية في فقه وقضاء مجلس الدولة، دون طبعة، دار الفكر الجامعي، مصر، 2007.
- عصام عبد الفتاح مطر، الحكومة الالكترونية بين النظرية والتطبيق، دار الجامعة الجديدة، الأردن، 2008
- عمار بوحوش، نظرية الإدارة الحديثة في القرن الواحد والعشرون، دار الغرب الإسلامي، لبنان، 2006
- مازن راضي ليلو، القانون الإداري، منشورات الأكاديمية العربية في الدنمارك، 2008، ص 167، الكتاب متوفر على الموقع: <https://www.bejaiadroit.net>.
- ثانياً: الأطروحات والرسائل الجامعية:
- رانية هدار، دور الإدارة الالكترونية في ترشيد الخدمة العمومية في الجزائر، أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه في العلوم السياسية، تخصص الإدارة العامة والتنمية

المحلية، كلية الحقوق والعلوم السياسية، قسم العلوم السياسية، جامعة باتنة 1-،
2018-2017

- زين الدين عابد عبد الهادي عبد النبي، العلاقة بين تطبيق الحكومة الالكترونية
الفلسطينية المرجوة والأداء من منظور الوكلاء والمديرين العاملين، رسالة مقدمة من
متطلبات نيل درجة الماجستير في التنمية المستدامة، معهد التنمية المستدامة، جامعة
القدس، فلسطين، 2009، ص 37، الرسالة متوفر على الموقع:
<https://dspace.alquds.edu.ps>

- سمية بهلول، دور الإدارة الالكترونية في تفعيل أداء الجماعات الإقليمية في الجزائر،
أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه في العلوم القانونية، تخصص الإدارة المحلية،
جامعة باتنة 1، كلية الحقوق والعلوم السياسية، قسم الحقوق، 2018-2017

- عبد الكريم عشور، دور الإدارة الالكترونية في ترشيد الخدمة العمومية في الولايات
المتحدة والجزائر، رسالة مقدمة استكمالاً لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير في
العلوم السياسية والعلاقات الدولية، جامعة منتوري، كلية الحقوق والعلوم
السياسية، قسم العلوم السياسية والعلاقات الدولية، قسنطينة، 2010-2009

- لمياء خزار، الحكومة الالكترونية، أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه علوم في
القانون، جامعة الحاج لخضر، كلية الحقوق والعلوم السياسية، قسم الحقوق،
تخصص قانون إداري وإدارة عامة، باتنة، 2018-2017

- منيرة بوراس، التحول نحو الحكومة الالكترونية في الجزائر بين واقع التطبيق والرغبة
في التطوير، أطروحة مقدمة ضمن متطلبات نيل شهادة الدكتوراه علوم في العلوم
السياسية، تخصص تنظيم سياسي وإداري، جامعة الحاج لخضر -باتنة1-، كلية
الحقوق والعلوم السياسية، قسم العلوم السياسية، 2020-2019

- وداد قوقة، الحكومات الالكترونية وآفاق تطبيقاتها الاستراتيجية، أطروحة لنيل شهادة
الدكتوراه علوم في القانون العام، قسم المؤسسات السياسية والإدارية، جامعة
قسنطينة 1 الاخوة منتوري، كلية الحقوق والعلوم السياسية، قسم القانون العام،
2018-2017

ثالثا: المقالات:

- كمال بايزيد، الحكومة الالكترونية في ظل جائحة كورونا دراسة حالة قطر، مجلة الميادين الاقتصادية، المجلد 1، العدد 1، 2021.
- أعمريوسفي، الحكومة الالكترونية بين صعوبة التطبيق وحتمية التنفيذ، مجلة أنسنة للبحوث والدراسات، العدد 3، الجزائر، 2011
- حمدي سليمان القبيلات، التوقيع كشكلية في القرار الإداري الالكتروني، دراسات علوم الشريعة والقانون، المجلد 34، الأردن، 2007، ص 6، المقال متاح على الموقع: <https://www.journals.ju.edu.jo>
- حمدي سليمان القبيلات، النظام القانوني الابرام العقود الإدارية الالكترونية، دراسات علوم الشريعة والقانون، المجلد 34، الأردن، 2007، المقال متوفر على الموقع: <https://www.journals.ju.edu.jo>
- خوخاوي عائشة، الإدارة الالكترونية ودورها في تحسين الخدمة العمومية "دراسة حول الخدمة العمومية الالكترونية في البلديات"، مجلة الإدارة والتنمية للبحوث والدراسات، المجلد 11، العدد 1،
- خولة مسراتي، عبد الهادي درويش وآخرون، استراتيجية الامارات العربية المتحدة في التحول من الحكومة الالكترونية إلى الحكومة الذكية، مجلة بحوث الاقتصاد والمالجمنت، المجلد 2، العدد 2، الجزائر، 2021
- سمير نعموني، سميرة بداوي، تطبيقات ومتطلبات الإدارة الالكترونية في العملية الإدارية، مجلة التنمية وإدارة الموارد البشرية، العدد 9، دون سنة النشر
- شهرزاد مناصر، أثر الإدارة الالكترونية على المبادئ التي تحكم المرافق العامة، مجلة البحوث والدراسات، المجلد 16، العدد 2، الجزائر، 2019.
- صلاح الدين ثامري، عبد الحميد رولامي، الإدارة الالكترونية في الصخة العمومية الجزائرية الواقع والمعوقات -دراسة حالة مستشفى الشهيد عسلي محمد بمدينة عين الملح ولاية المسيلة، مجلة الدراسات الاقتصادية المعاصرة، المجلد 7، العدد 1، 2022.
- علي سعدي عبد الزهرة جبير، مزايا الإدارة الالكترونية في جائحة كورونا، مجلة البحوث والدراسات القانونية والسياسية، المجلد 10، العدد 2، 2021، المقال متاح على الموقع: <https://democraticac.de>

- عمر عبد الحفيظ، أحمد عمر، وسائل نفاذ القرار الإداري الإلكتروني، مجلة البيان للدراسات القانونية والسياسية، المجلد 6، العدد 1، الجزائر، 2021، ص 14.
- لخضر رابحي، عائشة لكحل، الإدارة الإلكترونية كآلية من آليات التنمية الإدارية، مجلة الدراسات القانونية والسياسية، العدد 3، 2016
- ليلى مطالي، متطلبات إرساء حكومة الكترونية ناجحة "نماذج وتجارب عالمية وعربية"، مجلة الاقتصاد والاحصاء التطبيقي، المجلد 13، العدد 2، المدرسة الوطنية العليا للاقتصاد والاحصاء التطبيقي، الجزائر، 2016
- مازن راضي ليلو، القانون الإداري، منشورات الأكاديمية العربية في الدنمارك، 2008، ص 167، الكتاب متوفر على الموقع: <https://www.bejaiadroit.net>.
- محمد البداوي، القرار الإداري الإلكتروني، مجلة المنار، المقال متاح على الموقع: <https://www.revu.elmaanara.com>.
- محمد سليمان نايف شبير، النفاذ الإلكتروني للقرار الإداري الإلكتروني، رسالة مقدمة لنيل درجة الدكتوراه في الحقوق، جامعة عين الشمس، كلية الحقوق، قسم القانون العام، مصر، 2015-1436، الرسالة متوفرة على الموقع: <https://www.alazher/ed>.
- مربة العقون، القرار الإداري الإلكتروني كأسلوب حديث للمرافق العامة، المؤتمر العلمي الدولي، حول النظام القانوني للمرفق العام الإلكتروني واقع وتحديات وآفاق، جامعة محمد بوضياف، المسيلة، 2018، ص 3-4، المداخلة متاح على الموقع: <https://www.dspace.univ.msila.dz>
- نوفان عقيل العجارمة، ناصر عبد الحليم سلامات، نفاذ القرار الإداري الإلكتروني، دراسات كلية علوم الشرعية والقانون، المجلد 40، العدد 1، الأردن، 2013، ص 1، المقال متاح على الموقع: <https://www.journals.ju.edu.jo>.
- هاجر ديدوش، عبد الغاني حريري، الإدارة الإلكترونية ودورها في تطوير الخدمة العمومية مع الإشارة إلى تطبيق الإدارة الإلكترونية بالجماعات المحلية بالجزائر، مجلة الحدث للدراسات الاقتصادية والمالية، العدد 7، 2021
- هشام مسعودي، أركان القرار الإداري الإلكتروني، مجلة القانون والمجتمع والسلطة، العدد 4، الجزائر، 2015، ص 162.

- **Revues scientifiques:**

- Mohamed BOUKLIA, Khedidja CHIKHI, Rabia BOUARIOUA, THE IMPORTANCE OF ELECTRONIC MANAGEMENT AND ITS ROLE IN EVALUATING THE ACTIVITY OF THE EFFECTIVENESS OF HUMAN RESOURCES MANAGEMENT. CASE STUDY OF ALGERIA TELECOM (OOREDOO), Business Sciences Review, Special Issue: June 2021, Available on: <https://www.asjp.cerist.dz/en/article/154199>
- Mohammad Ali Alqudah, Leyla Muradkhanli, Artificial Intelligence in Electric Government; Ethical Challenges and Governance in Jordan, Electronic Research Journal of Social Sciences and Humanities, Vol 3: Issue I, Jan - Mar 2021, Available on: <https://www.researchgate.net/>
- Paul Alpar, sebastiaan olbrich, legal requirements and modeling of processes in e-government, vol 3, issue 3, p3, avialabel on: <https://www.citeseerx.ist.psu.edu>.
- Ulrica Lofsedt, E-goverment assement of research and some proposals for dirctions, international journal of public systems, vol &, Sweden, 2005, avialbale on: <https://www.diva-portal.org>.